شهادات مِن أرض الواقع

منيرَة التّنّوري

تجربة التّعلّم عن بُعد جعلتني أتحدّى ذاتيّ وأعمل بجدِّية على تطوير قُدُراتي ومهاراتي. لم أتصوّرْ يومًا أنْ يكونَ التّعليمُ بهذه الطّريقة في مراحل التّعليم المدرسيّ (من مرحلة الحضانة إلى المرحلة الثّانويّة)، أمّا التّعليم عن بُعد ليس بغريبٍ في المراحل الجامعيّة. ربّما من المُبكِر التّحدّث عن إيجابيّة التّعليم عن بُعد ومقارنتها بالتّعليم المدرسيّ العاديّ داخل الصّفّ. إذا أردنا التّحدّث عن التّعليم كمادّة، إعطاء الدّروس عن بُعد لا يختلف عن إعطاء الدّروس وشرحها في الصّفّ ولكنْ إذا أردنا التّحدّث عن تفاعل المتعلّمين مع الشرح واستِعابهم من المُمكِن أن أضعَ علامةَ استفهام. من الضّروريّ أن نكون مستعدين لتجربة ثانية بخاصّة أنّنا قد مررنا بالتجربة الأولى وتعلّمنا منها الكثير.

دوري مقلّد

التّدريب الّذي تلقّيتَه على منصّة مايكروسوفت لم يكن كافيًا تمامًا لأنّ التعلُّم عن بُعد لا يقتصر على منصّة ميكروسوفت أو غيرها فنحنُ بحاجة إلى محتوًى رقميّ يتوافق مع المنهج اللّبنانيّ، وبحاجة الى نظام لإدارة التّعلّم الخ...

من أهمّ المشكلات الّتي واجهتها في أثناء التّعلّم عن بُعد:

- من النّاحية اللّوجيستيّة : ضعف الإنترنت، انقطاع الكهرباء، عدم توافر الأجهزة لجميع المتعلّمين.
- من النّاحية التّقنيّة: عدم توافر الموارد الرقميّة لاستخدامها في عمليّة التّعلّم.

لتحفيز المتعلّمين استخدمتُ العديدَ من الأنشطة، الصّور والفيديو في التّعليم غير المتزامن وخلق جوّ من التّشويق والمنافسة في التّعليم المتزامن من خلال بعض التّطبيقات المساعدة في التّقييم التّكوينيّ والابتعاد قدر الإمكان عن السّرد والتّعليم التّقليديّ.

This material is made possible by the generous support of the American people through the United States Agency for International Development (USAID).
The contents are the responsibility of QITABI 2 and do not necessarily reflect the views of USAID or the United States Government."

جيسكار ديب

في بداية إقفال المدارس، لم أوفِّر جهدًا للتّواصل مع المتعلّمين، من خلال استعمال: Google Classroom، Whatsapp، والبريد الإلكترونيّ. في السّابق كانت لي تجارب بدمج التّكنولوجيا في التّعليم من خلال استخدام بعض التّطبيقات مثل: Padlet، Socrative، Plickers، Kahoot ولكنّها لم تكن مشجِّعة جدًّا نظرًا لعدم اهتمام وجدِّيّة المتعلِّمين ولضيق الوقت.

التّدريب على منصّة MS TEAMS كان كافيًا للانطلاق باستخدامها ولكن ليس كافيًا للاستمراريّة، حيث أنّ، وكأيّ منتج جديد، علينا بالغوص أكثر للإستفادة القصوى من كلّ الخصائص المتاحة لعمليّة التّعلّم/التّعليم. وهذا يتحقّق في متابعة دورات تدريبيّة والاستفادة من خبرات الخبراء.

إنّ الطّريقة التّقليديّة القديمة لن تنجح مع الأساليب الجديدة في التّعلّم. من هنا علينا أن نُعيدَ التّفكير، ليس بماذا نُعلِّم، ولكن بكيف نُعلِّم، لخلق متعلِّم يُفكِّر ويُواكِب هذا العصر.

جورج لُبّس

لم أتصوّر في يومٍ من الأيّام أن يتم التّعليم بهذه الطّريقة على الرّغم من استخدامنا لتقنيّات عديدة ولكن بشكلٍ محدود نظرًا لأهميّة حضور المتعلّمين، فكنّا نستعيض باستخدام الإنترنت بتطبيقات ندمج فيها التّكنولوجيا بالتّعليم ولكن من دون معوِّقات كبيرة. وعلى الرّغم من استخدامنا لتطبيقات online للتّقييم والتّوضيح لكنّ المتعلِّم لم يكنْ تحت ضغط الوقت ومحدوديّة المسار فكان مسار التّعلّم online مسارًا مُساعِدًا للتّعلّم وليس مسارًا أساسيًّا.

اِختلف وقعُ التّجربة على أولادي. بينما رأى ابني الأكبر أنّها تجربة ممتعة وجذّابة الّا في بعض الأحيان عندما يكون استخدام وسيلة التّعلّم المتزامن استخدامًا لعرضِ المعلوماتِ فتتحوّل الحصّة إلى حصّةٍ تلقينيّة مملّة، رأت ابنتي الصغرى أنّ التّجربة لا تجذبها لأنّها تريد أنْ ترى رفاقها وشعرت بالإحساس بالوحدة.

إذا تكلّمنا عن الحاجة الماديّة التّربويّة فنحن كمعلِّمين بحاجة إلى موارد رقميّة مطابقة لمنهجنا اللّبنانيّ تجعل تعليمنا أكثرَ تفاعليًّا كما على المستوى النّفسيّ نحن بحاجة إلى برامج دعم نفسيّ متخصِّصة لمساعدة المتعلِّمين على تخطّي المشكلات النّاتجة عن الوباء والضّيقة الاقتصاديّة.

This material is made possible by the generous support of the American people through the United States Agency for International Development (USAID).
The contents are the responsibility of QITABI 2 and do not necessarily reflect the views of USAID or the United States Government."

وائل قازان

استطعتُ أن أوفّر الوقت اللّازم للقيام بما هو مطلوب في تجربة التّعليم عن بُعد، ولكنْ لم نكن معتادين على العمل وإعطاء الدّروس من المنزل ومع العائلة والأولاد، وخصوصًا إذا كانوا صغارًا في السّن فقد يطلبون شيئًا في بعض الأحيان ولا يُقدّرون أنّ الأبَ يعمل من المنزل. وقد يكون هناك أصوات أو فوضى في أحيان أخرى، إضافةً إلى العائق الأساسيّ المُتمثّل بضعف شبكة الإنترنت.

قُمْتُ بتقوية سرعة الإنترنت في المنزل، كما عملتُ باستمرار لتحضير مُحتوى مُلائم لعمليّة التّعليم عن بُعد قدر الإمكان بالإضافة الى تحضير ٤ نماذج لكلّ اختبار في الصّفّ الواحد وتقسيم المتعلّمين إلى ٤ مجموعات وإرسال نموذج من الاختبار لكلّ مجموعة تفاديًا للغشّ. كل هذه الأمور تستغرق وقتًا طويلًا، فضلًا عن التّقصّي وحضور فيديوات تعليميّة لمعالجة بعض المشكلات التّقنيّة أو للتعرّف أكثر إلى تطبيق MS TEAMS.

من أهمّ الطّرائق الّتي استخدمتها لتنمية مهارات المتعلّمين الأساسيّة هي:

- الصّفوف المقلوبة.
- التّقصّي والبحث من خلال استخدام Google في أثناء العمليّة التّعليميّة.
- استخدام منتدى النّقاش بكثرة.
- استخدام مقاطع سمعيّة بصريّة وروابط لمقاطع سمعيّة بصريّة.
- استخدام خرائط ذهنيّة في بعض الأحيان.

This material is made possible by the generous support of the American people through the United States Agency for International Development (USAID).
The contents are the responsibility of QITABI 2 and do not necessarily reflect the views of USAID or the United States Government."

ميرنا مهنّا

لا شيءَ يُضاهي أو يُنافس التّعليم المتزامن داخل الصّفّ ولكن عند الضّرورة كما هو الحال اليوم يبقى التّعليمُ عن بُعد الحلّ الوحيد. لمستُ النّتائج الإيجابيّة بعد أن أدخلتُ على صفوفي أدوات طرائق تُحفِّز المتعلّمين وتسمح لهم بالمشاركة والإنتاج ولو عن بُعد مثال: الخرائط الذّهنيّة، العصف الذّهنيّ، مساعدة الأقران، تقديم التّغذية الرّاجعة البنّاءة، العمل على مشاركة الملفّات.

من أهمّ المشكلات الّتي رَصَدْتُها لدى المتعلّمين في أثناء التّعلّم عن بُعد هي ضعفٌ في التّركيز أمام الشّاشة وعدم الالتزام بالوقت المحدَّد لدخول الصّفّ الافتراضيّ. لمعالجة هذه المشكلات كنت أطلبُ تبرير كلّ تأخير ولحثّ المتعلّمين على المشاركة قسّمتُ الحصّة إلى أقسام قصيرة لا تتعدّى العشر دقائق وتسمح للمتعلّمين بالمشاركة من خلال الدّردشة، التّسجيل الصّوتيّ، الاستمارات، استطلاعات الرّأي.

احمد مرعبي

طبعاً، التّعليم عن بُعدٍ لا يفي بالأهداف كما التّعليمُ داخلَ الصّفوف وجهًا لوجه. لكنْ مع الوقت تبدو الأمور أسهل و يعتادُ المتعلّمون والمعلّمون على هذا الأمر. من أهَمّ المشكلات الّتي واجهتُها ضِعْفُ جدّيّةِ المتعلّمين، الالتزامُ بالوقتِ المُحدَّد، انقطاعُ خِدمةِ الإنترنت عندَ بعضِ المتعلّمين، ضعفُ قدرات المتعلّمين في مجال التّكنولوجيا، والالتزام الكامِلُ بالحصّة. لمعالجةِ هذه المشكلات كنت أقومُ بتسجيل الاجتماع و الدَّرسِ كما أرسلتُ المستنداتِ عبر البريدِ الالكترونيّ و WhatsApp وأعطيتُ الاهتمام للمتعلّمين الأقلّ جدّيّةً، بالإضافة إلى كثرةِ الأسئلةِ للمتعلّمين وبالأسماء. أخيرًا، لمساعدةِ المتعلّمين على اختلافِ أنماطِهم وذكاءاتهم قُمْتُ بتقسيمِ الصّفّ الواحد الى مجموعاتٍ وإيجاد صفوفٍ إضافيّة للمتعلّمين المتفوّقين وأخرى للمتعلّمين المتعثّرين.

This material is made possible by the generous support of the American people through the United States Agency for International Development (USAID).
The contents are the responsibility of QITABI 2 and do not necessarily reflect the views of USAID or the United States Government."

عبير بشارة

لقد كان لتجربة التّعلّم عن بعد فعاليّة في عمليّة التّعليم أبرزها وضع الخطط والاستراتيجيّات الملائمة والدّقيقة، إعداد و تنظيم المحتوى والملفّات وأرشفتها والتّنويع في الموارد المعتمدة لمراعاة الفروقات الفرديّة لدى المتعلّمين. يساعدهم ذلك على تنمية مهاراتهم في التّعلّم المستقلّ والتّعلّم الذّاتيّ ويكسبهم مهارات شخصيّة كمهارات التّواصل والإدارة الذّاتيّة وغيرها ممّا ينعكس إيجابًا على شخصيّة المتعلّم وعلى نتائجه في المستقبل.

من أهمّ المشاكل الّتي رصدتها لدى المتعلّمين شعورهم بالاحباط وخوفهم من الفشل وعدم القدرة على تحقيق الأهداف في ظلّ إمكانيات لوجستيّة وتربويّة خجولة أو معدومة وبنى تحتيّة مهترئة. بالإضافة إلى عدم تمكّنهم من استخدام منصّة جديدة لم يتعرّفوا عليها من قبل.

لمواجهة هذه المشاكل، قمت بوضع "شرعة " للصّفّ الافتراضيّ تسمح بإدارته بشكلٍ جيّد وتسمح باكتساب مهارات التّواصل الإيجابيّ. كما اعتمدت موارد متنوّعة (PowerPoint- فيديو- تسجيل صوتيّ- صور...) بسيطة، جذّابة وملائمة تراعي الفروقات الفرديّة ، تحفز المتعلّمين على التّعلّم تريحهم وتبعد عنهم الملل. أخيرًا، قمت بالتّنويع بين التّعلّم المتزامن وغير المتزامن وتوزيع حصص التّعلّم المتزامن في أوقات تناسب أكثريّة المتعلّمين (كتواجد الأهل في المنزل وتوفّر الأجهزة والكهرباء....).

This material is made possible by the generous support of the American people through the United States Agency for International Development (USAID).
The contents are the responsibility of QITABI 2 and do not necessarily reflect the views of USAID or the United States Government."